اندلع حريق هائل دمر روما. استغل نيرون النار ليعلن ملكيته لجزء كبير من وسط روما. تم هدم المباني هناك وبنى مسكنًا واسعًا لا يمكنه الوصول إليه إلا إذا تمت دعوته من المباني الفردية التي تستخدم كسكن لضيوفه. من خلال القيام بذلك ، سلب نيرو تمتع الناس بوسط المدينة. أمر خليفته فيسباسيان بإعادة دوموس وحدائقها إلى الناس ، وكان من أولى قراراته كإمبراطور لروما بناء أكثر المباني العامة شهرة التي يمكن أن توجد في الإمبراطورية الرومانية: "المدرج". ولكن ليس فقط: أكبر وأجمل مدرج في الإمبراطورية بأكملها ،